تفسير البغوي

فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ

(في عمد ممددة) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر : (في عمد) بضم العين والميم ، وقرأ الآخرون بفتحهما ، كقوله تعالى : رفع السماوات بغير عمد ترونها (الرعد - 2) وهما جميعا جمع عمود ، مثل : أديم وأدم [وأدم] ، قاله الفراء .وقال أبو عبيدة : جمع عماد ، مثل : إهاب وأهب وأهب .قال ابن عباس : أدخلهم في عمد فمدت عليهم بعماد .[وقيل : " في عمد ممددة] : في أعناقهم الأغلال السلاسل .[وقيل : " هي عمد ممددة " : على باب جهنم] ، سدت عليهم بها الأبواب [لا يمكنهم الخروج] .وقال قتادة : بلغنا أنها عمد يعذبون بها في النار .وقيل : هي أوتاد الأطباق التي تطبق على أهل النار ، أي أنها مطبقة عليهم بأوتاد ممددة ، وهي في قراءة عبد االله " بعمد " بالباء .قال مقاتل : أطبقت الأبواب عليهم ثم سدت بأوتاد من حديد من نار حتى يرجع عليهم غمها وحرها ، فلا يفتح عليهم باب ولا يدخل عليهم روح ، والممددة من صفة العمد ، أي مطولة فتكون أرسخ من القصيرة .